

طالبت الشرطة بتمديد توقيف متهم آخر وهو ياسر الكركي لمدة ١٥ يوما أخرى . وكان هذا الشخص احد الذين اعترفوا بقضية الاختطاف . ونقلت « الشعب » على الصحف الاسرائيلية المزيد من تصريح مفتش الشرطة العام في مؤتمره الصحفي الذي عقده عندما حل ضيفا على رئيس بلدية حيفا يوسف الموجي . فقال المفتش : معلوم لدينا الان من هو الذي اختطف يوسف نصر . . . لكننا لا نستطيع القاء التهمة على هذه العناصر او تلك . أما الصورة الان فهي على الاقل واضحة (الشعب ١٠/٤/٧٤) . ونقلت الصحيفة عن معارف الصادرة يوم ٤/١٥ ، ان لدى الشرطة قناعة بان الموقوفين في قضية يوسف نصر هم الذين اختطفوه ولكن ليست هنالك ادلة قاطعة على ذلك . وتضيف الصحيفة الاسرائيلية بان مصدرا في الشرطة صرح لمراسلها بان الصعوبة الاساسية الان ، هي اكتشاف مكان يوسف ، وان اغلب المتهمين يرفضون الاعتراف باسماهم في تنفيذ العملية (الشعب ١٦/٤/٧٤) .

الا ان الشرطة بعد توصلها الى هذه المعطيات عادت فامسكت عن ذكر أية تفاصيل حول حادث الخطف . ومن ناحية أخرى أصدرت محكمة الصلح بالقدس أمرا بتمديد توقيف ثلاثة متهمين آخرين لمدة ١٥ يوما . وقال ممثل الشرطة في معرض طلبه هذا ان هؤلاء الاشخاص قاموا بعملية الاختطاف . (الشعب ١٧/٤/٧٤) .

وصرح شلومو هليل وزير الشرطة في لقاء مع الصحفيين يوم ٤/١٨ ، ان الشرطة أمامها مهمة كبرى للكشف عن ملابس هذه القضية . وردا على سؤال حول تبريه الشرطة لصله الحوادث باحدى الشخصيات المعروفة بالمناطق المحتلة ، قال هليل : ان الشرطة تعمل جاهدة لكشف الحقائق ، ومن تثبت ضده التهمة سيقدم للمحاكمة مهما تكن شخصيته (الشعب ١٨/٤/٧٤) .

واذاع رايدو اسرائيل يوم ٤/١٨ ان مجموعة من رجال الشرطة قامت بناء على معلومات لديها بحملة تفتيش عن صاحب الفجر في أحد الكهوف الواقعة بين تريتني فلندية والجديرة شمال القدس ، وان التفتيش لم يسفر عن نتيجة . وأفاد مساعد مدير الاطفائية الاسرائيلية في لقاء اذاعي بأنه حاول جده لكن الكهف عميق وليس من السهولة تفتيشه

اختطاف صاحب الفجر . وحسب ما ذكرته الشرطة فان خمسة من المتهمين اختبأوا داخل بيت يوسف نصر . ومن المفترض ان الخاطفين قد حصلوا على مفتاح البيت . من زميله جميل حهد المتهم بتخطيط عملية الاختطاف . وحين دخل يوسف البيت خرج الخاطفون من مخبأهم وهدده أحدهم بالسلاح بينما شد الآخرون وثاقه وكمموا فمه . أما المتهم السادس وهو فتوح الجعبري - سائق سيارة رئيس بلدية الخليل - فقد انتظرهم في الخارج دون ان يوقف السيارة امام البيت بل قام بعدة جولات حول المنطقة حتى لا يجتذب انتباه أحد من الجيران . وحسب معلومات الشرطة ، فان الخاطفين ارادوا في اول الامر أخذ يوسف الى جبال الخليل ولكنهم صادفوا في طريقهم دوريات اسرائيلية تبحث عن فدائيين ، فغيروا طريقهم وتوجهوا الى اريحا . وفي منطقة مقفرة قتلوا يوسف ودفنوا جثته . وعلم ان القتل تم على يد أحد الخاطفين ، وان صفقة تمت بين الخاطفين ومخطط العملية ، اتفق بموجبها انه اذا اعترف أحد الخاطفين على الآخر فان الباقين سيقضون على أسرته بكاملها . وحسب الخطة كان على بعض المختطفين السفر الى عمان لاستلام اجرتهم وهي ٢٤ الف ليرة . وقال مصدر ان عملية الاختطاف وربما القتل أغرى بها اثنان من رجالات رام الله ، أحدهما محامي وسياسي فلسطيني معروف ، والثاني رجل أعمال ثري يعتبر من ذوي المواقف السياسية . ولم يتم توقيف أي منهما بعد . وقامت الشرطة بعرض ساعات وخواتم على أسرة يوسف للتعرف عليها . كما قامت بجلب صديقة يوسف من سجن الرملة وهي سهير هاني للتعرف على هذه الساعات والخواتم . أما شقيقة يوسف وهي عفاف العجلوني فانها تعتقد ان مختطفي شقيقها قد سلّموه الى السلطات الاردنية (الفجر ٣/٤/٧٤) .

وذكرت صحيفة الشعب بعد ذلك ان احد المتهمين باختطاف صاحب الفجر قد حاول الانتحار في السجن مما ادى الى نقله الى المستشفى لاسعانه (الشعب ٤/٤/٧٤) . وفي عددها الصادر يوم ٤/١٠ ذكرت الشعب ان قاضي الصلح بالقدس قد قرر توقيف أحد محرري « الفجر » مدة خمسة عشر يوما أخرى بناء على طلب المستشار القانوني لرئيسة الحكومة الاسرائيلية . وفي نفس الوقت